للزيتون رائحة الصباح،
وأنا أحب الصباح كثيراً..

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب وريفها السنة الأولى | العدد (6) | الخميس 8 / 2 / 2013
facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

صرخة أم ثائرة

أرواح تزهق دماء تسيل جثث تتناثر أشلاء..
هل ثمن الحرية التي طالبنا بها باهظ إلى هذا الحد..
نموت كل يوم مع كل شهيد ونحيا مع كل انتصار جديد..
بساتين واسعة تسقى من دماء شبابنا أزهار ربيع تقطف باكرا..
ما أروعك يا أم الشهيد ما أروعك يا أخت الشهيد ما أروعك يا أبا الشهيد..

ما يعزينا أننا نضمد جراح بعضنا ثورتنا ثورة أمل ثورة محبة ثورة عز ثورة عـرت النفوس المريضة وكللت بالحب والإخلاص ثمار نفوس صادقة صدوقة أحيانا أتمنى أن يكون ما نعيشه حلم مزعج كابوس مخيف لان ما نعيشه اكبر من أن تتصوره عقول..

دمار خراب حصار موت ضياع حرمان..

كل يوم نصحو على صوت قذيفة على هدير طائرة محملة بالبراميل المميتة تنسف كل المنازل تقتل بلا رحمة كل النساء الأطفال الشيوخ تسرق كل شيء جميل تمحي كل الذكريات نعيش مع الموت والأموات..

ابني أخي أختي أبي ابن عمي ابن خالي جاري عمتي خالتي كل يوم شهيد وكل يوم عرس يزف إليه الشهيد ولكن رغم المآسي والقهر ورغم المحن سننتصر سنتصر بعزيمة شبابنا سنتصر بإيمانهم بالشهادة بكل قلب خالص وصدق وإيمان بالنصر مشاعر لا توصف عندما تسمع شهيد يزف بعبارة على الجنة رايحين شهداء بالملايين نعم أصبحوا الوفا وقد يصبحوا ملايين كلنا مشروع شهادة ألا تسمع أيها الوغد ولا ترى أيها الجلاد..

ما آلت له سوريا ما دمر وما يدمر وما مات وما يموت ولكن من قلب الدمار سنخرج من قلب الموت سنحيا من برد الصقيع من المخيمات من المهجر من البؤساء على الطرقات من جوع الأطفال المشردين والنساء من دمعة رجال معتقلين أبرياء سنخرج للحياة افعل يا بشار ما شئت فانك راحل راحل راحل..

بهمة ثوار باعوا الحياة انك راحل بدمعة طفل يصرخ الموت ولا المذلة انك راحل بصرخة كل سوري حر..

عبر الآفاق انك راحل..

أم شادي (أم سورية)

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (6) | 8 / 2 / 2013

قراءة في مبادرة الشيخ معاذ الخطيب

اتت مبادرة الشيخ معاذ والثورة السورية اشرفت على السنتين والشعب السوري يعاني الويلات من بطش النظام الاسدي الغاشم ،العالم منقسم على طرفين الاول يدعم النظام ممثلا في روسيا وايران وحزب الله ،طبعا ليس حبا في عيون بشار الأسد الحب في السياسة من المحرمات بل لمصالحهم واجنداتهم الخاصة ،روسيا لها مصالح في سوريا ليس اقلها المحافظة على تجارة السلاح ،حيث العتاد السوري كما هو معروف في الغالب روسي، او المحافظة على وجودها في المياه الدافئة من خلال قاعدة طرطوس العسكرية الروسية، وليس اكثرها الابقاء على هذا النفوذ امام الامريكان كورقة للتفاوض على قضايا اخرى وفي مناطق ثانية، كذلك الامر بالنسبة لإيران فهي متمسكة بالنظام ليس فقط لتسهيل مرور السلاح الى حزب الله، انما تشكل بالنسبة لإيران سوريا وحزب الله ورقة ضغط على الامريكان في مفاوضاتها بشان ملفها النووي والتي تعرف انه لن يسمح لها بدخول النادي النووي حتى من قبل حلفائها الروس، انما تعمل جاهدة لتفرض نفسها قوة اقليمية يحسب حسابها ويقبلها العم سام لتشكل الجناح الشرقي المفترس واسرائيل الجناح الغربي لهذا الطائر يطبقان بجناحيهما على المنطقة العربية وتبقى المنطقة محكومة بما يحقق مصالحهما ومصالح السيد الاكبر امريكا، في الطرف الاخر ما يسمى بأصدقاء الشعب السوري وعلى راسهم امريكا وحلفائها الاوربيون وتركيا ،الذين لم ير الشعب السوري منهما الا الجعجعة ،والخطوط الحمر التي كان يتشدق بها اردوغان قد غطيت بدماء الشعب السوري وهم بحاجة الى لجنة طوبوغرافية لتكشف لهم عن تلك الخطوط تحت بحر الدماء، والسيد الامريكي الان والان فقط بدا يفكر في جدوى التدخل من عدمه وهو سيطيل التفكير تاركا هذا الغبي يدمر سوريا حتى تقول له اسرائيل لقد وصلنا حقنا وحصلنا على الضمانات الكافية لخسارة النظام الذي حمى حدودنا لما يقرب الاربعين عام، وخلال فترة تفكير سيد البيت الأبيض اعطى الاوامر لمنع توريد السلاح للمعارضة بحجة انها ستصل الى المتطرفين الاسلاميين والقاعدة وهو يعرف ان هؤلاء المتطرفين اتوا على قاطرة التردد الامريكي واطالة امد الازمة ،وبالتالي فهو المسؤول الاول والاكبر عن مجيء هؤلاء، وربما يريد من هذا الامر شيئا نفس يعقوب، والمجلس الوطني قبل الائتلاف لم يحسن التصرف ووضع بيضه في السلة الامريكية وتركيا وغط في نوم عميق دون ان يعمل شيئا يذكر لا على مستوى مركزة لدعم المالي والاغاثي بنفسه وايصاله الى الداخل المنكوب ليوزع بشكل عادل ولا على مستوى توحيد المقاتلين بجيش وطني وقيادة واحدة للتخلص من امراء الحرب، ولكي يعمل الجيش الحر بشكل منسجم على كامل التراب السوري من خلال احكام القيادة والسيطرة الموحدة وبعيدا عن الاجندات السياسية.

ضمن هذا المشهد المبسط اتت مبادرة السيد معاذ وبظروف سكونية فلا النظام قادر على الحسم ولا المعارضة قادرة على ذلك ايضا للأسباب التي ذكرتها سابقا تعالت الصيحات من هنا وهناك ودخلنا في باب المزايدات والمهاترات الشخصية فقليلا من الماء البارد ايها السادة تصب على الرؤوس الحامية ،فالرجل لم يكفر وباعه في السياسية ليس طويلا، وربما لا يعرف ان الذي يتسلم موقعا كموقعه يضيق الهامش الشخصي عنده او ينعدم، حيث كل كلمة محسوبة عليه الان.

لكنه استتاب عندما اجتمعت الهيئة السياسية للائتلاف وبعد مداولات اقرت هذه المبادرة بعد تشذيبها، لقد فهمت منالمبادرة والتي فحواها القبول بحوار مع من لم تتلطخ ايديهم بالدماء مثل (فاروق الشرع) على رحيل النظام واقامة نظام ديمقراطي هي بادئ ذي بدء تشكل رمي حجرة في البركة الراكدة ولم يعول على قبول بشار لها كما لم تعط ضمانات للجناة من الملاحقة فهم اينما ذهبوا ستلاحقهم المحاكم الدولية بدعاوى من اولياء الدم الشعب السوري انما هي رسائل:

1 - الى من يقف مع النظام وهو متردد وللطائفة لأنه سيرفض المبادرة حتما وبالتالي سيفكرون هؤلاء بالمصير الذي ينتظرهم ببقائهم سائرين خلفة على طريق يقودهم الى الهاوية وسيفكرون بطريق اخر غير طريقة للخلاص

2 - رسالة الى الروس والايرانيين أنكم تراهنون على حصان خاسر وان هذا النظام بعد كل الذي جرى لا يمكن الا وان يسقط ومصالحكم مع الشعب السوري ايضا امام تعنته ورفضه سيفكرون بالانقضاض من حوله ووقف دعمه

3 - رسالة الى امريكا وحلفائها ان موقفكم الرديء من الثورة السورية سيجعلنا نفكر بخيارات اخرى بعيدا عنكم، وسيشعر سيد البيت الابيض ان السوريين بدأوا يجيدون العوم في بحر السياسة، وسيخسر شرف الضربة القاضية التي يوفرها الوقت قد يطول حسب المزاج الامريكي فهم الجماعة ليسوا على عجلة من امرهم ويعرفون انهم في لحظة انهيار النظام والدولة السورية سيقدمون لكسب شرف الضربة القاضية. لذلك تشكل المبادرة مهمازا في الخاصرة الامريكية .

لذا أرى أن الهجوم واللغط الكثير عن المبادرة هو من باب المزايدة والشخصنة التي من الضروري ان تبتعد عنها وتوحد الصف اكثر لكي نقصر من عذابات شعبنا ونحافظ على ما تبقى من بلدنا بفعل هذا الطاغي ونحافظ على نسيجنا الاجتماعي لندلف قريبا الى الدولة المدنية التعددية الديمقراطية

حسين امارة

مصطلحات جديدة

خطر في بالي استطلاع آراء شرائح مختلفة من الناس , حول ما يدور من نقاش بخصوص الكثير من المفاهيم والمصطلحات السياسية المستّجدة في مجتمعنا . وعندما سألت أحدهم عن رأيه بالدولة المدنية و الدولة الدينية , نظر إليّ نظرةً عاتبةً مليئة بالحزن والأسى ,وغادرني غير مبال بسؤالي ،سألت شخصاً آخر عن رأيه بالدستور ,وقانون الانتخّابات ,فأجابني بحدة أنا بردان ,وأطفالي أيضا بردانين ,صادفت محامياً سابقاً فسألته لعله يروي ظمأي لجواب ,سألته عن رأيه بمرجعية الدولة ,أجابني أي دولة يا رجل؟

ربما يبدو للبعض أنّ هذه الصورة مبالغٌ فيها ,لكن لو دخلت إلى حيزّ نفس كل مواطن لرأيت أنّ هذه الهموم أهمُ عنده من كثير من القضايا التي نستعجل طرحها , والتي لم ينضج ظرفها الموضوعي بعدْ, وعلى ما يبدو أننا نتعامل مع هذه المواضيع وكأننا انتهينا من القصف , والموت, والفقر , والبطالة ،نتعامل مع هذه المواضيع وكأننا لا نرى بأم أعيننا كيف تحوّلنا إلى شعب ينتظر توزيع الإغاثة التي لا تسد له رمقاً أو تجنبه حاجة السؤال , على الرغم من إيجابيتها كحالة إسعافية .

بالتأكيد إنّ هذه الأسئلة , وكثير غيرها من الأسئلة ,هي أسئلة محورية , وضرورية , ومهمة , وتدخل في صميم عمل الثورة السورية , لكن لا يستطيع الجائع أن يفكر بالدستور , ولا يستطيع من لا يجد وسيلة دفءٍ لأطفاله أن يفكر بقانون الانتخابات , كما أنه من غير اللائقّ أنْ نساهم في تحويل المواطن لباحثٍ عن سلة إغاثة , بل الأجدر من ذلك أنْ تسعى جهات الإغاثة إلى إقامة مؤسسات إنتاجية , يستطيع المواطن من خلال عمله في هذه المؤسسات تأمين دخلٍ يمكنه من تأمين حاجياته في حدها الأدنى ، مع شعوره بكرامته وإنسانيته من خلال قيمة العمل والإنتاج ، وذلك بدلاً منْ أن نساهم في جعله , مواطناً كسولاً خاملاً.

وما حدث كان عكس ذلك ، فبدلاً من السعي لإقامة مشاريع إنتاجية يستفيد المجتمع بكامل فئاته منها , تم التغاضي عن تدمير ونهب الكثير من البنى التحتية التي كانت تؤمن مصدر رزق , على الأقل لمئة أسرة في هذه الظروف الصعبة جداً.

وفي هذا السياق لا بد من تأمين البنية التحتية التي تساهم في الحفاظ على المصالح الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع , من كهرباء , وماء , ومواصلات , وغيرها . ومن البديهي أن نتوقع ومنذ البداية أنّ النظام لا بد وأن يمارس الضغط على البيئة الحاضنة للثورة من خلال حرمان هذه البيئة من المواد الحيويّة والضروريّة , ومن البديهي أيضاً أن نكون قد فكرنا بتأمين البدائل فهل فعلنا ذلك .

أعتقد أنّ الثورة في هذه المرحلة لم تعد تحتمل العشوائية والارتجالية وصار من الضروري التخطيط , والحساب الدقيق لأي خطوة نقوم بها بعيداً عن الارتجالية وردود الأفعال ، لكي نعزز ثقة المواطن بالثورة وقدرتها على تأمين البديل الأفضل له ,من خلال طرح مشروع متكامل اقتصادياً واجتماعيّاً وسياسياً وثقافياً .

وفيما يخص الجانب المعاشي , أقترح وبرأي المتواضع , أنْ تجتمع جهود الجمعيات الخيرية , والفعاليات الاجتماعية للعمل على إقامة مشاريع اجتماعية إنتاجية , غير مسيسة , يعود نفعها لعموم المجتمع , ومن خلال هذه المشاريع نساعد المواطن بالحصول على رزقه من عرقه وكده بكرامة .

وختاماً....

لابد لنا لكي نعبّر عن انتمائنا الحقيقي للثورة من أن نجسد أخلاق الثورة من خلال سلوكنا , حتى يقتنع المواطن بأنموذجٍ ثوري حقيقي بعيداً عن الشعارات والتسويق الإعلامي .

آرام الدمشقي

ثكلى

عندما تلملم الشمس أشعتها وتجلب عتمة الليل تضيء نجوم السماء شوارع سوريا ومدنها الجريحة لايبقى أمام الثكلى سوى النظر إلى تلك النجوم علها تجد بين أضوائها المبعثرة حدودا لوجه فقيدها فتخيل لها نفسها أنها تراه ترى ابنها تراه ينظر إليها إلى وجهها الغارق بدموعها إلى يدها الحاملة شيئا من أغراضه ينظر إليها بوجه مشرق وجه تعلوه ابتسامة منيرة تنظر إليه تحدق فيه متلهفة لتكلمه تكلمه أي شيء علها تسمع صوته شيئا من ضحكته، ضحكته التي لطالما ملأت عليها حياتها ضحكته التي بفراقها فقدت كل شيء كل شيء لكن عبثا حاولت أن تسمع صوت احد تتفاجا بذلك الصمت تجمد الدمعة يتوقف الكلام تختنق الأنفاس يتلاشى الوجه تعود النجوم ويعود معها الواقع المرير تذهب إلى غرفته إلى أغراضه تبحث عن صورته تضمها تريد للصورة أن تتحرك تتكلم تذهب إلى شريط مسجل له تراه يتحرك ويتكلم لكن ما من جديد فهذا الشريط تراه منذ أكثر من سنة تريد شيئا جديدا تريد خبرا جديدا عنه لكن ما من خبر فالخبر انقطع منذ أكثر من سنة تغص عينيها بحرقة وتسقط دمعة تنظر إلى الغرفة تريدها أن تعود إلى فوضاها، صخبها، لكن ما من فوضى فكل شيء على حاله كله نظيف لم يتسخ ومرتب كل في مكانه لم يتحرك كيف يتحرك من يحركه رحل منذ أكثر من سنة تزرف دمعة تنظر إلى أوراق على مكتبه مازالت بيضاء اشتراها منذ أكثر من سنة لكي يملأها بخواطره وقصائده لكن الأوراق بيضاء ولم تملأ بكلمة ومن أين تأتي الكلمة والمبدع رحل تسقط دمعة تنظر حولها كل شيء موجود فهذه الغرفة وهذه الأقلام وهذه الملابس لكن أين الذي ينظفها ويبعثرها ويفقدها، أين قرة العين أين فلذة الكبد تزرف دموع تعلن استسلامها تعلن إنها عرفت الجواب عرفت انه ذهب ولم يعد تخرج من غرفة الشهيد وتقفلها لتحتفظ بأكبر قدر من رائحته داخلها تغلقها معلنة استسلامها لقدرها وصمودها بوجه قاتل ابنها متوعدة بأخذ ثأرها وثأر ابنها ابنها الذي استشهد فداء لسوريا وتراب سوريا وكرامة سوريا أم الشهيد لا تخافي النصر قادم والمستقبل لنا والحرية لنا ودماء الشهيد أمانة في أعناقنا حتى القصاص.

رنا

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (6) | 8 / 2 / 2013

المناطق المحررة: منتديات ثقافية واجتماعية.. لم تخلو من صدامات ومشاكل..

ثقافة.. بودار حياة:

شهدت مدينة الباب قرب حلب مبادرة جديدة من نوعها وهي الأسبوع الثقافي، أطلقتها مجموعة من شباب مدينة حلب الفاعل منذ بداية الثورة تطلق على نفسها اسم "مع بعض" وذلك بهدف نشر مفاهيم المجتمع المدني.

وضمن محاولات جريدة سوريتنا تسليط الضوء قدر الإمكان على المبادرات المدنية التي تحصل داخل المدن السورية، قامت بحوار بعض من شباب هذه المجموعة.

يتحدث شباب المجموعة عن أنفسهم لسوريتنا: "شاركنا منذ انطلاقة الثورة السورية بمختلف أشكال الحراك الثوري، ولكن بعد استمرار النظام الوحشي بممارسة مختلف أشكال الإرهاب، والذي ساهم بتخلي الثورة عن سلميتها ودخولها ميدان العسكرة، وبسبب التخوفات الناتجة عن العنف المفرط الذي انتشر في سوريا وجدنا أنه من الضروري التمهيد لبناء مجتمع مدني خال من العنف ولكنه يملك المقدرة على مجابهة الأنظمة الديكتاتورية".

تهميش متعمد أم ظروف معيشية لا تحتمل

في ظل انعدام فرص العمل والبطالة شبه التامة في مدن المناطق المحررة تعتبر مثل هذه المناطق بيئة خصبة لمثل هذه الطروحات اذ تشهد اقبالا وفضولا من سكان المدينة بشكل كبير على حد تعبير أحد شباب الحركة إلا أنها تعاني من تهميش متعمد لأية مشاريع مدنية خصوصاً في ظل الاحتياجات الكبرى على صعيد التدفئة والغذاء في هذه المناطق، أطلق شباب المجموعة فكرة الأسبوع الثقافي هادفين إلى أن يكون مشروعاً متنقلاً بين مختلف القرى والأحياء في حلب إلا أن الدعم كان العائق الأساسي في وجه ذلك. " ماديا لم نتلق أي دعم باستثناء مساعدتنا في مصاريف التنقلات والمعدات من قبل بعض الأصدقاء والمشروع تم بظروف سيئة جداً، لكن مع كل الصعوبات فتقبل الفكرة لدى جمهور مدينة الباب كان جيداً. وقريباً ستعاد التجربة في مدينة حلب".

أما عن محتوى الأسبوع والمحاضرات التي جرت ضمنه يحدثنا شباب المجموعة: "التسمية الأفضل هي أسبوع تثقيفي، وابتعدنا عن السياسة لسببين الأول هو مراعاة الخلافات في الطروحات السياسية والوصول لأكبر شريحة من الناس والثاني حاجة المجتمع السوري لهذه المفاهيم في هذه المرحلة المفصلية في تاريخ سوريا. تم إلقاء عدة محاضرات والمحاضرون كانوا من خارج المدينة، ومحاضرة المجتمع المدني هي أكثر المحاضرات التي أثارت النقاشات بين المحاضر والجمهور. التقبل وردود الفعل كانت إيجابية ومشجعة، فسكان مدينة الباب ككل المجتمع السوري مستعدون لسماع مختلف الطروحات، باستثناء بعض المتطرفين الذين لايسمعون إلا أنفسهم".

من المحاضرات اللافتة للنظر كانت عن موضوع اللاعنف، في منطقة تقع بشكل كامل تحت سيطرة كتائب الجيش الحر،

وعن موقف الكتائب الاسلامية والجيش الحر من موضوع مبادرة من هذا النوع، قالوا: "الجيش الحر كان متعاونا جداً معنا في مختلف المبادرات التي قمنا بتنفيذها ولم يحدث أن تعرضنا لمضايقات منهم بل على العكس كانوا عوناً لنا، أما بالنسبة للكتائب الإسلامية فالغالب منها رفض التعاون معنا وبعضهم حاول تشويه المشروع عن طريق إثارة بعض الشائعات حول المجموعة كالعلمانية والكفر وما إلى ذلك".

الثقافة أيضا عرضة للعنف:

أما عن سراقب وما حصل في المنتدى الثقافي الأسبوع الماضي، والروايات التي تناقلتها مواقع الانترنت حول اقتحام بعض الملثمين منتدى التكافل الاجتماعي وأحد المراكز الإعلامية هناك وما تداعى عنه من طلب مغادرة للصحفيين الأجانب والناشطات السوريات على حد سواء، فقد حاولت سوريتنا تقصي الحقائق عن تلك الحادثة بشكل موضوعي من النشطاء هناك، وأفاد أحدهم بأن الأيام الأخيرة "سجلت أكثر من حالة اعتقال بأشكال مرعبة وممنهجة. يقول الكثيرون إن هذه الاعتقالات لم تهدف للاعتقال بقدر هدفها لإيصال رسالة مفادها أن السلطة الأمنية هي السلطة الأعلى كما تعودنا في زمن النظام، ولكنها سلطة أمنية بنكهة جديدة لم نتذوقها من قبل".

وعن اللجنة الأمنية المسؤولة عما يحدث حدثنا الناشط بتفصيل أكثر: "اللجنة الأمنية مؤلفة من معظم الكتائب بما فيها جبهة النصرة إلا أن الأخيرة تعتبر قيادية في اللجنة إلى حد ما. إنها مصطلح جديد ضمن الثورة في سراقب وقد تم تشكيلها منذ حوالي الأسبوعين، إلا أنها لم تظهر بمظهر واضح حتى اليوم ولم يصدر عنها سوى بيان واحد تعلن فيه اعترافها

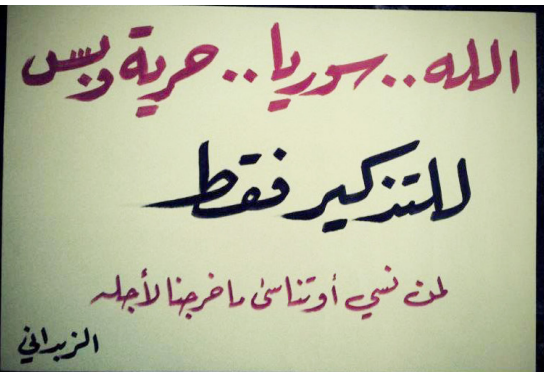

بالمجلس المحلي ودعمها له، وقد قمنا بالمطالبة بتوضيح أكبر لمهامها، وذلك رغم أنها تأسست بقرار من جهة تمثل الجناح السياسي للواء جبهة ثوار سراقب، بهدف أن تكون قوة مشترك لدعم المحكمة والمجلس المحلي. هذه اللجنة هي من قامت باقتحام المنتدى الثقافي، ونحن نلوم المجموعات الإسلامية وغير الإسلامية على ما حدث".

يسقط البوط العسكري:

إن أحد أهم الآراء كان حول أهمية حدوث ما حدث، فهو حسب رأي الكثيرين كان جيداً وضرورياً في إعطاء الدافع لإبداء ردات الفعل المناسبة، وفتح المجال أمام الكثيرين للتكلم عن الأخطاء التي تحصل باسم الثورة.

وفي رد مباشر على ما حصل من قبل اللجنة الأمنية خرج نشطاء سراقب في مظاهرة حملت عنوان لا للملثمين في مدينتنا، ثورتنا لجميع السوريين، لا للتعدي على الحريات. رددت في هذه المظاهرة هتافات الثورة الأولى وأعادت إحياء ألق السلمية والأهداف التي خرج لأجلها أهل سراقب منذ الأيام الأولى للثورة.

في اصرار منهم على التأكيد على مدنية الثورة وإطلاق الحريات كمكسب أساسي في المناطق المحررة والتركيز على تجربة سراقب المميزة في الديمقراطية الناشئة.

وبناء عليه دعي إلى اجتماع موسع تم فيه نقض سلوك اللجنة الأمنية والتقدم بطلب إشراك المدنيين فيه وتحت مظلة الإدارة التنظيمية والقضاء.

الثقافة في مواجهة التقاليد:

وكمثيلتها في مدينة الباب تلك المبادرات أيضاً تقع بدورها تحت تهميش بسبب الشائعات التي تنتشر حول تناول بعض الصحفيين فيها الكحول مما يدعو سكان مدينة محافظة بتقاليدها مثل سراقب إلى تجنبها وبالتالي إلى تحجيم عملها الداعي الهام في إثارة النقاشات وإلقاء المحاضرات حول الوضع السياسي والإجتماعي وتفعيل العمل المدني.

مدارس ضرورية.. وممارسات فردية ينأى لها الجبين:

ضمن نفس مبادرة التكافل الاجتماعي أسس نشطاء سراقب مدارس تطوعية لضم الأطفال في حلقات دراسية

حدثنا أحد المؤسسين عنها بقوله:. قمنا بإنشاء مدرسة باسم المدرسة (الفاضلة)اليوم لدينا 100 طالب وطالبة مرحلة الصف التاسع.

الكادر يضم عددا من الجامعيين المتطوعين والمؤمنين بالفكرة أغلبهم من خريجي الجامعات الذين لم يستفيدوا من فرصة عمل ومنهم من لم يكمل دراسته.

بالإضافة إلى قاعة تهتم بدورات بالتنمية البشرية لكل من الذكور والإناث على التوالي.

لا تزال تلك الديمقراطية الناشئة تحتاج إلى كثير من الدعم بالرغم من هذه التجربة المميزة و"الهامة" على صعيد استعادة المؤسسات التعليمية وتأطير الأطفال المنقطعون عن الدراسة بسبب تنامي وتيرة العمل المسلح وتهجير الكثيرين، فقد حدثنا أحد المؤسسين عن قيام أحد أفراد كتيبة تابعة لجبهة النصرة في المركز المحاذي للمدرسة باستدعاء بعد الأطفال الخارجين لشراء بعض الحلويات لدى البقالية القريبة وتأديبهم لانزعاجه من ضحكهم، وذلك بدعوى سلوكهم السيئ.

وقد استنكر الناشط تلك الممارسات ووصفها بالمخجلة واللامقبولة ودعا بدوره للمشاركة في المظاهرة ضد هذه التصرفات والاستبداد الجديد على حد تعبيره "أول مظاهرة خرجت ضد النظام في سراقب كانت ضد الاستبداد.. غداً تعود".

عن جريدة سوريتنا | شام داود وسعاد يوسف

رسالة من طفل سوري إلى أطفال العالم

أبدا رسالتي بوصف مشهد ولساني يعجز عن الوصف ولكن حتى يسجل التاريخ ما يفعله الحكام المستبدين بشعوبهم سأكتب.

ففي احد المشاهد لضرب الطيران المتوحش على مدينة سراقب كنا نحن الأطفال نلعب في حينا وعندما رأينا الطائرة صرنا نغني لها (يا طيارة دبي طحين نحنا تحتك جوعانين).

وبدلا من ان تسقط لنا الطحين أسقطت علينا الصواريخ وعندما كنا على الغداء سمعنا صوت طائرة الميغ وهي تلقي بحمولتها علينا فقلت في نفسي إذا نزلنا إلى القبو سوف يتدمر فوق رؤوسنا وإذا خرجت إلى الشارع سنصاب فتفرق الناس فمنهم من ذهب لإسعاف المصابين ومنهم من ذهب لإخراج الناس من تحت الأنقاض وتجمع الناس حول المشفى فعادت الطائرة وأسقطت برميل من المتفجرات استشهد عشرة شهداء وعشرين جريح ومصاب وهذا شيء بسيط مما يحصل مع إخوتنا في المناطق الأخرى مثل المعرة وتفتناز.

ندعو الله أن ينصر الشعب السوري ويثبت أقدامهم ويحمي إخوتنا وأطفال سوريا أجمعين وان يخلصنا من هذا النظام المجرم.

الطفل عامر محمد رزوق

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (6) | 8 / 2 / 2013

عندما يكون الكاتب حُراً..!

استقطبت الثورة السورية منذ اندلاعها مختلف أطياف الشعب السوري ابتداءً من أطفال درعا الذين كانوا الشرارة الأولى وليس انتهاءً بالعجوز صاحب الجملة الشهيرة "أنا إنسان ماني حيوان" مروراً بجيل الشباب الذي كان العماد الأول لها. وككل الثورات بالعالم استطاعت الثورة السورية أن تجذب قسماً ليس بالكبير من المثقفين المغيبين قبلها. وفجرت مواهب جديدة كانت منعطفا للأدب السوري من حيث الكم والنوع. فكانت الكتابة إلى جانب الكاميرا مرآة لما يمارسه النظام يوميا من فنون القتل والتنكيل بحق من خرجوا للشوارع و طالبوا بالحرية. وعليه كان صعود عدة أسماء شابة إلى الساحة الأدبية من خلال كتاباتها اليومية التي جسدت الثورة وكان لها دور إضافي في توثيق ما يجري بطريقة أدبية واستمرار المطالبة بالحرية ورفع الصوت عاليا ليزلزل عرش من احتل قصر المهاجرين عن طريق التوريث.

وبالعودة للحديث عن الكتاب المنخرطين في صفوف الثورة، نجد أن معظم الكتاب المعروفين لدى الوسط الأدبي انحازوا لنظام البعث« أدونيس ـ نزيه أبو عفش ـ فايز خضور» وقلة منهم هي من قررت الانضمام إلى صفوف الثورة والتحدث عن همجية النظام ضد الشعب الأعزل« خضر الأغا ـ حازم العظمة ـ مها حسن» على سبيل المثال لا الحصر، وهناك أيضا من كان في موقف المعارض للنظام البعثي منذ أن تم توريث بشار الحكم في سوريا، بعد عملية الاحتيال المشهورة على الدستور.

ولعل انحياز معظم مثقفي السلطة للنظام المجرم عن طريق استفادتهم من مكاسب مؤسسات النظام الثقافية. إلا أن ذلك لم يمنع من إيصال صوت من انحاز للثورة، بالإضافة لبروز مواقع التواصل الاجتماعي إلى الحياة الاجتماعية، والتي ساهمت في التعريف بجيل شاب تحدث دون رقابة، أو قيود عن الثورة وشجونها، طالقا العنان لمخيلته الأدبية في اصطياد عمليات النظام البربرية ضد الشعب المنتفض ـ الأعزل.

عند الحديث عن الأسماء الشابة المشاركة في تكوين الإنتاج الثقافي للثورة، نجد أن هذه الصفحات لا تكفي لعرض إنتاجهم الإبداعي إلا هذا لا يمنع من ذكر بعض الأمثلة عن تلك التجارب الشابة:

ـ دارا عبد الله: تُعد تجربة دارا من أنضج التجارب الشابة من حيث اختياره لنوعية المواضيع معتمداً على المقاطع السردية القصيرة في نصوصه، فتجد اللغة عنده مُحكمة التواصل في نصوصه، ولا يُخفى على قارئ نصوصه تأثره بتجربة الشاعر« سليم بركات» اللغوية. كما أن في نصوصه شيئاً من الحكمة والتحايل على اللغة أحياناً أخرى« متظاهر: يقفُ المتظاهرُ على ضفّتي الفرديَّة و الجماعيَّة، قمَّة في الواحديَّة الذاتيَّة، و قمَّةٌ في اضمحلال الذات في الكلّي، منتهى السكينة ومنتهى التشنُّج، تتسعُ رؤياه بقدَر ما يضيق صدرهُ. السكينة ملائكيَّة و التشنُّج تطرُّف.

قطّة: سائق التكسي من الزبداني يعمل على طريق "بيروت-دمشق"، أقسم لي أنّه يعرف قطة يراها صباحاً في دمشق و مساءً في بيروت، الحيوانات غير ملزمة بحدود البشر.»

ـ وائل قيس: يمكن أن نكتشف في نصوصه أنه مازال في مرحلة البحث عن النص، فهو يكتب في السرد النثري والقصيدة النثرية، معتمداً على المفردات التي أنتجتها الثورة، في نصوصه شيٌ من السخرية، والألم، والفانتازيا اليومية. فهو مازال في مرحلة التجريب، والبحث عن الفضاء النصي« التفاصيل تُحاصرك. تنهش بالذاكرة. تحفر في ثنايا الماضي. تُعيدكَ إلى توقيت تم استدراجه بعبوة أوكسجين بقي يومان على انتهاء صلاحيتها.

التفاصيل تخرجُ من حياتك: المحطات الأرضية، السلك الحديدي المستخدم في النشرة الجوية، الوقوف في رتل طويل على أبواب المؤسسة الاستهلاكية، دفاتر المؤسسة الاستهلاكية، دروس الطلائع، شعارات المدرسة الصباحية وأهدافنا الزائفة، الأغاني شبه الوطنية في الرحل المدرسية، دروس الفتوة، دروس الشبيبة عن الحركة التصحيحية، باصات النقل الداخلي القديمة، موظف الكهرباء ومصباحه السحري، هزائم المنتخب الدائمة، لاقط التلفاز وصحونه الطائرة، الأعياد الوطنية والقومية، الخطابات التي كانت تنتهي بجملة: المجد والخلود لرسالتنا.

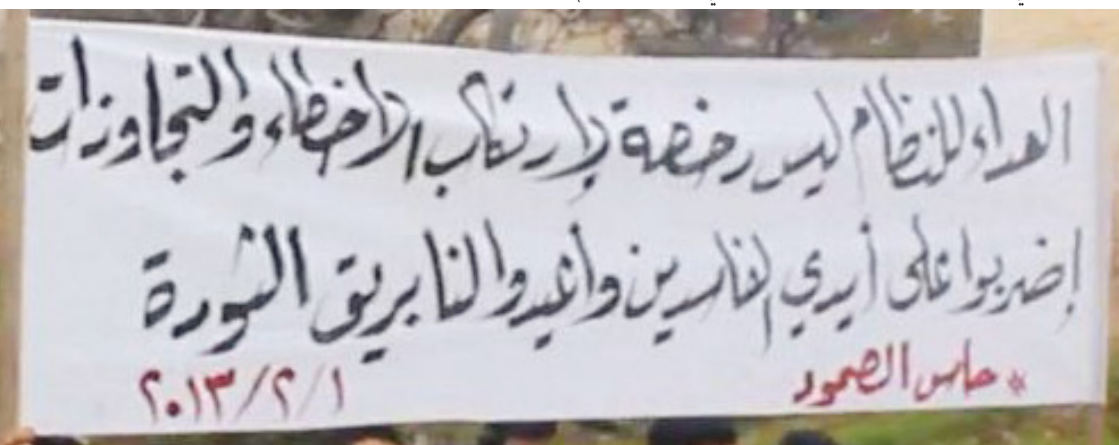

تلكَ التفاصيل المشوهة كيف استطاع أجدادنا البقاء عليها كل تلك السنين..؟»

ـ القاصة رشا عباس: تعد تجربة رشا أيضاً من التجارب الناضجة على الصعيد القصصي، فهي تكتب بسخرية شديدة، وتتحدث عن الواقع بشيء من المرح، محاولة أن تمزج في نصها بين المرح والسخرية المُرة من الحياة المأزومة تحت أهوال القصف والدمار والاستبداد «دليل المستخدم المُطلق 1ـ كيفية استعمال ديكتاتور: أخرجه من العلبة بحذر - في مكان جيب البنطلون ضع 3 بطاريات قياس AAA "ابتعد عن تصميمات الديكتاتور بالبوكسر الموجودة في الأسواق" - انتظر حتى يضيء المصباح الأحمر قبل أن تستخدمه - شغّل التلفاز ووجه رأس الديكتاتور إلى نقطة الالتقاط - استخدم أزرار البدلة للتقليب بين المحطات واضغط على الحنجرة للتحكم بالصوت "حرك أصابعك بشكل دائري مع عقارب الساعة لصوت أعلى وعكسها لخفض الصوت" - لتسجيل المقاطع التي تريدها من البرامج انتشل المنديل من جيب السترة.»

إضافة إلى هذه التجارب تبرز أيضاً عدة أسماء شابة وجدت في الثورة طريقها للتعبير عن ذاتها التي كانت أسيرة الأسماء الفاقعة، إلا أن ضيق المساحة هو العائق في سبيل الحديث عن تجارب أكثر. ومما ساعد على وصول هذه الأصوات إلى أكبر عدد ممكن من القراء هو مواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت الدور الأبرز في نقل صورة الثورة إلى العالم عبر الكتابات الإبداعية التي تناقلتها صفحات« الفايس بوك» عبر نشرها على صفحات الأصدقاء تبعا لجماليتها ومعاصرتها للواقع حيث أنه كان من المستحيل نشرها بالصحف والمجلات الحكومية والخاصة الممولة من رجال أعمال موالين للنظام بسبب رفضها ذلك من منطق أنها لا تمت للواقع بصلة و من يتناولها مضلل إعلامي يتوجب محاسبته وتصفيته الجسدية أحياناً.

ولعل اعتماد النظام على الاعتقال التعسفي بحق الشباب ساهم في لجوء البعض إلى الكتابة بأسماء مستعارة، وتلك الأسماء تكتب في الوضع الميداني، والتقارير اليومية عن أحوال البلاد في ظل أجواء القصف والتنكيل اليومي. وتلك الممارسات التعسفية لم تمنع الشباب وتثنيهم عن العمل إذ وبفضل الجهود الحثيثة لطلاب الحرية تمكن الشباب السوري من إنشاء

عدة مجلات وجرائد تعنى بأمور الثورة وتوزع في الخفاء. وللحقيقة لا يزال بعض المبدعين إلى الآن مهمشين في ظلها لعدة أسباب أهمها المحسوبية المتفشية منذ زمن البعث والتي لازمت العمل الثورة، وهذه الحالة لن يستطيع المجتمع السوري التخلص منها وغيرها من مخلفات النظام الفكرية، والاجتماعية، والسياسية، لأنها تحتاج لوقت يقارب فترة السقوط الزمنية .

إلا أن ذلك لا يمنعنا من التأكيد على أن هذا النتاج الثقافي المنتظر منذ نصف قرن، جاء مغاير تماما لما وجد في زمن البعث و القمع السلطوي حيث كانت إمكانية العمل شبه مستحيلة في ظل الرقابة الأمنية على الصحافة والمنشورات الأدبية والفكرية التي لا تتغنى إلا بصفات القائد الأوحد، والأب الروحي، والملهم الفكري للجيل الصاعد. وهو ما يجعل على عاتق هذا الشباب التأسيس لمرحلة أدبية، وفكرية ذات أسس سليمة بعد سقوط النظام، لأن سقوطه سيفتح باب الحرية على مصراعيه لما غيب قسرا في ظل حكم البعث السيء الذكر.

لارا صبرا

إيد وحدة..

أخوتي أحبتي.. أرهقتنا الفرقة و ما زادتنا إلا خبالا.

من الملفت للنظر مؤخرا زيادة التوتر مابين الناس على كافة الأصعدة، ولأسباب عديدة منها حالة الخوف و الضغط النفسي الذي نشترك كلنا فيه. لكن ما أريد أن نستفهمه جميعا ونتوقف عنده، حالة واحدة هي حالة الاستعداء الجاري مابين حواري وأزقة البلد.

ليش هيك يا جماعة؟؟

إلى متى سنبقى مقيدين من داخلنا بسلاسل كبّلنا بها النظام للحفاظ على المبدأ اليهودي فرّق تسد.

إلى متى سنبقى نزرع حمقنا داخل قمحنا وعدونا ما يزال واقفاً في أرضنا ويسرق من سنابلنا القمح.

هل علينا استيعاب المرحلة التي دخلناها معا مجددا؟؟ نعم فمن السفه أن نبقى على نفس السوية بالتفكير وعلى نفس الخط البياني الذي بدأ منذ اندلاع شرارة الثورة، علينا أن نفكر بتطوير آلياتنا لمواجهة التحديات والبحث الدائم الدؤوب عن آليات جديدة فعالة ومضمونة تناسب خصوصية كل مرحلة.

لكن للأسف وقعنا بالفخ، المعدّ مسبقا على أوراق الطاولات المؤدلجة وداخل تلافيف وحفر العقول التي دُفع لها المال لتكرس كل وقتها للحفاظ على متاريس ودشم وحواجز العجز داخلنا.

فاستغنينا عن إشعال شمعة واكتفينا بلعن العتمة.

ليش هيك يا جماعة؟؟

وعلينا التفريق أيضاً مابين الانسان الميداني وبين جميع النماذج المطروحة:

الانسان المدني هو القاسم المشترك لجميع الفصائل الفكرية والحركية على أرض الواقع و وهو القاعدة الشعبية لأي فصيل عسكري متحرك والحاضنة الفكرية لأي تنظيم فكري موجود.

المدني ليس علماني، المدني ليس شيوعي، المدني ليس عسكري. كلنا مدنيون كابراً عن كابر. الإقصاء مشكلتنا والمشكلة العظيمة في فهم هذه الكلمة كمفردة واحدة فقط.

الاستعداء إقصاء، الأنانية إقصاء، الاتهام إقصاء، فرض القوة إقصاء، الاكتفاء بما قيل إقصاء، (وعدّوا إذا بتعدو حالات الإقصاء) و كلنا شركاء هنا، فإن لكل إنسان حق بالدفاع عن مبدأه والذود عنه وهنا علينا التفريق مابين فرض الرأي بالقوة، ومابين الدافع عن وجود هذا الرأي بالوسائل المناسبة والتي لا تخلق شرخا في جسد البلد.

حتى لا أطيل وأتهم بالتنظير، فكروا بالهدف الذي قدّمت لأجله الأرواح، أرواح الشهداء..

أرواحهم أمانة حقيقية في أعناقنا وديننا علينا الوفاء به وبوقته. وخلونا إيد وحدة..

وكما قال الشاعر:

تأبى العصي إذا اجتمعن تكسّرا وإذا افترقن تكسرت آحادا

عثمان حلاق

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (6) | 8 / 2 / 2013

كذاب.. كله كذاب

في قرية نسيها الزمن أو هي نسيته وقفت حائراً كيف أصل إلى بيت احدهم وبما أنني غريب عن هذه القرية أخذت بالمثل القائل(أكثر السؤال وقلل الدوارة) وبما أن الوقت باكراً بحثت عن احدهم رأيت في نهاية الزقاق المفضي لساحة صغيرة رجل طاعن في السن تقدمت نحوه قائلاً:السلام عليكم.. لم يرفع رأسه قال: كذاب.. وأخذ يكررها دون أن يعطي فرصة في الكلام بدء الغضب يتسلل إلى أعصابي وعروقي بدأت بالانتفاخ ولأنه رجل طاعن بالسن..

تمالكت أعصابي وتحكمت بغضبي كررت السلام عليه كرر كذاب لم استطع كبح غضبي هذه المرة تقدمت منه حتى لاصقت قدمي قدمه متعمداً واضعاً يدي على كتفه مع شيئاً من الضغط عليه.

رفع رأسه الذي كان مائلاً للأسفل ينظرإلى نار قد أشعلها في تنكيله يستمد منها بعض الدفء نظر في وجهي رأيت عشرات السنين قد أثرت في وجهه فتركت عليه بصمتها عبر الأخاديد التي حفرتها في وجهه أعدت عليه السلام أجاب كذاب قلت ياعم لماذا تقول لي كذاب؟ قال لأنك مثل البقية تلقي علي السلام لغاية في نفسك مثلك مثل عبد اللّه وحمد وأردوغان والفرنسي الذي لم استطع حفظ اسمه قلت له ولماذا تصفهم بالكذاب قال السنا في ثورة يابني؟..

قلت: نعم تابع كلامه وهل تظن أنهم يدعمون ثورتنا أجبته نعم قال أنت أبله فالملك عبد اللّه يريد أن يبعد شبح الثورة عن بلاده فوقف مع الثورة حتى يقمعها بشار فينتهي كل شيء.

وحمد لماذا دعم الثورة سألته قال:لأنه يريد أن يمد خط الغاز تابع دون أن اسأله اردوغان يريد التخلص من الأكراد والفرنساوي يريد تحقيق حلم أسلافه في تقسيم سوريا.

وأنت مشيراً لي تريد شيئاً مني فألقيت السلام علي وإلا ماكنت فعلت. أطرقت قليلاً أتفكر في كلام هذا العجوز الذي يقرأ المواقع حقاً ثم سألته من الصادق في رأيك في كل مايجري في سورية قال: بشار والشعب السوري وإيران قلت له لم تذكر إسرائيل قال: إسرائيل هي التي تجلس إلى مائدة الطعام وبيدها الشوكة والسكين ونحن جميعاً في الطبق الذي أمامها متى أرادت تناولت وأخذت ماتريد.

نظر في وجهي صمت قليلاً ثم أردف قائلاً أرى في وجهك حيرة قلت:نعم وتابعت قائلاً لماذا بشار صادق وإيران معه قال: بشار أعلن في أول خطابه الحرب على أبناء سورية فقد انتظر والده هذه الفرصة ولم تكن سانحة له ففي ثمانينات القرن الماضي جاءته نصف فرصة ولكنها غير كافية فنقل حلم أبيه سليمان إلى ابنه بشار وبشار أصبح لديه كل الأسباب لينفذ حلمه بإقامة دولة العلويين التي طالب بها جده من خلال رسالة إلى فرنسا يقول فيها ((البند الثاني: يرفض الشعب العلوي أن يرتبط بسورية المسلمة لأن الدين الإسلامي يعتبر دين الدولة الرسمي وإن الإسلام يعتبر الشعب العلوي مشركا لهذا السبب نلفت نظركم للمصير المرعب الذي سيكون قدرنا إذا ارتبطنا بسورية عند نهاية الانتداب حيث تستطيع سورية آنذاك تطبيق قوانين النظام الإسلامي)).

قلت له الآن عرفت لماذا كل هذا الحقد والدمار في أرجاء سورية ولكن مادور إيران بهذا كله؟أجاب إيران وان لبست العمامة فهي تبقى دائماً تبكي (ازدشرد ملك بلاد فارس) التي قضي عليها مرتين تحلم دائما أن تستعيد شاطئ البحر المتوسط وآخر همها إن عاشت الطائفة العلوية أو اندثرت فهي تسعى أن تصل إلى إحدى شواطئ فارسي القديمة كما يحلم العرب حلم اليقظة استعادة الدولة العباسية أو الأموية ولكنهم ليسوا مثل إيران فهم كاذبون وإيران صادقة صمت هذا العجوز وصمت قليلاً ثم تابع حديثه أما الشعب السوري فقد صدق حيث قال الموت ولا المذلة لأنه يجهز كل يوم قافلة جديدة من الشهداء لتصبح أرواحهم نجوم وكواكب تنير سماء الحرية لمن بقي من السوريين..

قلت له ياعم أنا غريب عن هذه القرية أريد أن تدلني على بيت فلان، قال: ألم أقل لك أنك كذاب فأنت لم تسلم علي زوقاً أو إنسانياً بل لمصلحتك إذا كله كذاب..

حمزة أبرش

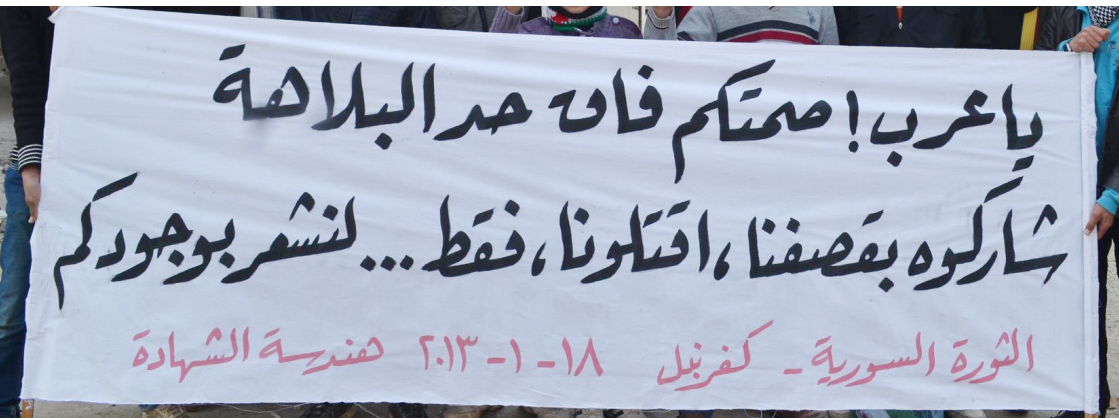

الناشط الإعلامي الشهيد قاسم الديري

صديقي وأخي باللّه والثورة الشهيد قاسم الديري الملقب بابو عبداللّه الادلبي والناشط الإعلامي الذي سقط شهيدا في معركة وادي الضيف بالمعرة أثناء تصويره مقاطع فيديو عبر كاميرته الصغيرة لكشف الحقيقة والواقع أمام العالم وهو الأب الحنون لسبعة أطفال البكر منهم لا يتجاوز السادسة عشر من عمره لقد مارس أبو عبد اللّه العمل الثورة في جميع المناطق في محافظة ادلب متنقلا عبر دراجته النارية بالسهول والجبال وفي اصقب الظروف المناخية وساعات الليل المتأخرة دون كلل ولا ملل متحديا الحواجز الاسدية المجرمة والشبيحة وتعرض مرات عديدة لإطلاق النار من النقاط وقطاع الطرق التابعة للنظام وعصابات الأسد.

إن حبه الشديد لوطنه وبلده والإيمان بقضية الثورة والعدالة جعل عنده حب المغامرة كثيرا في التصوير وإظهار الحقيقة في الميادين وغالبا ما تجده في المقدمة وهو يلتقط بالصوت والصورة لفضح جرائم النظام وإعلامه الكاذب ويعتبر قاسم الديري من ابرز الناشطين حيث يغطي أخبار الثورة السورية منذ بدايتها بالمظاهرات السلمية وتتناقل عنه أهم المحطات العربية عبر إرساله مقاطع مصورة عن الأحداث في سوريا.

كان التزامه الديني عاديا لكن بفضل اللّه ومحاسن الثورة وعمله الدؤوب مع المجاهدين والثوار في ارض الحدث ازدادت عقيدته الدينية وأصبح ملتزما جدا وكان يدعو ربه سبحانه وتعالى أن يرزقه الشهادة وهذا ما حصل عليه وتمناه وقد عاش فقيرا في حياة دنيوية زائلة ومات غنيا عندما حصل على أعلى المراتب وهي الشهادة.

بعد إعلان نبأ استشهاد الناشط أبو عبد اللّه عبر وسائل الإعلام العربية بأيام قليلة صب النظام الاسدي المجوسي حقده وغضبه الأسود وقصف بطائرة الميغ منزل أهل الشهيد ودمره والمباني السكنية المحيطة به ورغم كل هذا لم تنكسر إرادة الأهالي إذ أصرت زوجة الشهيد أم عبداللّه حبيسة البيت بان يتابع ابن السادسة عشر وبقية أولادها المشوار ونفس الطريق الذي سار والدهم وعلمهم إياه غير آبهة وراضخة للذل والاستسلام.

أما ماذا عن والدة الشهيد فحدث ولا حرج في ذلك، تلك الأم الصامدة كصمود جبل الزاوية جاءت من قرية عين لاروز لتعلم مثيلاتها الأمهات في البذل والعطاء وقدمت الدروس والأحكام في تربية جيل شاب على نمط الخنساوات لا يركع إلا للّه عز وجل ولا يقبل بالذل مهما كلف الثمن ويدافع ببسالة ورجولة ويعشق الشهادة فكانت أم الشهيد الملقبة بأم بسام هي حقا رمز الأم الجبلية الأصيلة المحبوبة في قرية جوباس والتي تعتبر إن أبناء سورية هم أبناؤها جميعا.

هذه هي الأم السورية وهؤلاء هم أبناؤها وهذه سورية وبوجود هذه الأمهات وهؤلاء الشباب ستنتصر الثورة بإذن اللّه.

كنت متفقا مع صديقي الشهيد على مقولة هامة في العمل الثوري وهي أن باستطاعة كل فرد أن يقدم ويخدم الثورة في أي مجال حسب موقع كل إنسان واختصاصه ولابد من تكاتف الجميع وليس بالضرورة أن يكونوا مسلحين جميعهم وهناك أمور قد تكون أهم من حمل السلاح وكل ما يخدم الثورة هو نوع من الجهاد في سبيل اللّه ولا يكلف اللّه نفسا إلا وسعها وهذه قناعتنا دائما.

أقول لصديقي قاسم الديري البطل لقد ظلمك البعض ويظلمون من بعدك ولكل ظالم نهاية وكان ردك عليهم بالحكمة والعقل رد الأبطال.

رحمة اللّه عليك يا أبو عبد اللّه غادرتنا جسدا وأنت حي في قلوبنا وان شاء اللّه أن تكون من الشهداء والصالحين.

أبو عمر الادلبي

الفعل الماضي المستمر

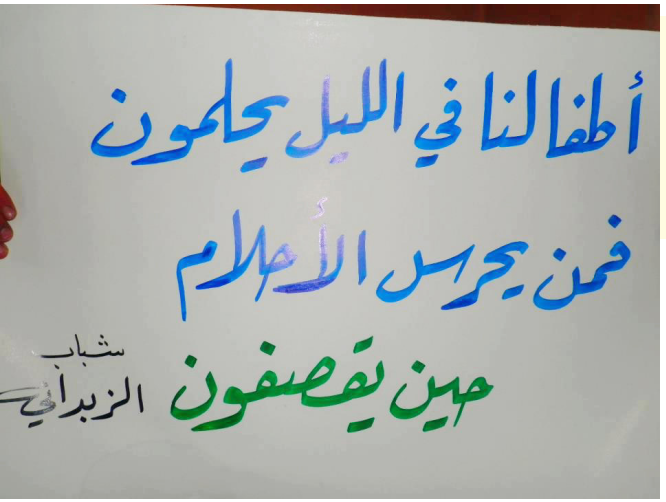

تدور اللغة على رؤوس الألسن، وتُقحم شوارعَ العقل في إعصار من الحروف التي لم يعتد الدماغ على تكرارها بذات النغم الحزين مراراً ومراراً..

تنغلق العيون بإمر من سيدها المرتبك وتمضي الأفكار في هذيانها المحموم تحت وابل من الصور.. تنغلق أبواب الروح وتردد الأفواه المشلولة أفعال اللغة المريرة.

الفعل الأول:

اعتُقل:

أودَع الثورة عند شباك الأمانات كي لا تمسها مخالب الوحوش ومضى إلى قدره المعتم..

حين العمى تصبح الأذن بوابة الرؤية.. العينان معصوبتان والأصوات الصارخة حوله تخترق جلده الراعش كالسياط..

كان عليه أن يتحمل كافة أنواع الشتائم وبصاق المحققين الغاضبين والصفعات تتناوبه ذات اليمين وذات الشمال.. كيف وأين وكم عددكم ومنذ متى؟والسؤال الوحيد الذي لا يُسأل "لماذا".

تمشي الدقائق الثقال على أعصابه ونديم ليالِيه الألم.. يعد أيامه باختفاء الإحساس التدريجي فيدرك أن دهراً من روحه قد مضى..بعد حين ودون انتظار يأتيه الصوت الغريب منادياً باسمه أن أذن له بالخروج.. يستلم أمانته عند الباب.. يخرج معطوب الجسد والروح.. والثورة تبقى بخير

الفعل الثاني:

خرج ولم يعد:

الغرفة على حالها مذ كانت آخر أنفاسه ترقص على وجه الأشياء المبعثرة فيها، حتى المصباح الكهربائي متروكٌ لمزاج شركة الكهرباء اللعينة..

الزوجة وأطفالها هجروا الغرفة مدفوعين بالانتظار والذهول من الفراغ. خرج وغاب في زحمة الوداعات المفرطة بطرائقها العجيبة، فللغيابات أشكالٌ كثيرة منها تلك التي تهبط على من نحبهم دون حروف ودون وداع

أمّه ما عادت تنطق.. وأبوه تحجر مع برد الوقت على عتبة الباب

زوجته خرجت للشارع تنده باسمه.. وصلت للبقّال بنصف قلبٍ تسأله:

هل مرّ من هنا؟ هل جاء إليك؟

كان يريد أن يستميحك تأجيل موعد رد الدّين

لم نكن نملك ثمن الخبز.. أقسم أنه كان سيرده بعد حين..

هل جاء إليك؟ هل مرّ من هنا؟

أطفاله علّقوا صورته على الجدران وعواميد الكهرباء وما استطاع طولهم إليه سبيلا..

الرياح اللئيمة لم تبخل عليهم بمحو ملامحه والغبار الطائش عتق صورته حتى غاب.. غاب ولم يعد هنا

الفعل الثالث:

تلاشى بفعل القذيفة:

الكثير من الأصوات المهولة تضرب أذنيه الصغيرتين، الجدران ترقص حوله وكأنها ترتعش بردا كما أوصاله اليانعة..

اختفاء النور من المنزل وانسحابه إلى باحة السماء على شكل دوائر وهالات ضوئية متفجرة لم يمنعه من أن يجد الطريق إلى يدي أمه المتصلبتين، واضعاً رأسها في حضنها ليسمع صوت صلواتها الخافت بينما تنهمر الدموع من عينيها المبتهلتين على طفولة ملامحه..

كانت الدنيا تبرق وترعد والأرض تتشظى من حوله..

وضع إصبعه الصغير في فمه وراح يشاهد السماء وهي تتشقق تحت سطوة النور الملتهب، فكر في نفسه "ما أوجع النور"

مرت الدقائق على كوكبة أفكاره دون شعور.. هلع/ألم/ اندهاش أكبر من حدقتيه.. والضوء الهائل ما عاد حوله بل صار فيه. لم يسمع صوت القذائف في تلك اللحظة، خرج الضوء من جسده ناثراً أشلاءه على وجه الكوْن المكسور ركاما فتياً ودم.

الفعل الرابع:

اغتُصِبَتْ:

في ساحة السجن ينتهك الجسد فيحزم الإحساس ذاته، يلملم قماش ثوبه الممتد على طول الروح يصل أطراف الأصابع، يغادر.. يتلاشى..

مقيدةً إلى سرير، عيناها مغلقتان على اتساعهما.. أن ينبلا هوية يعصف في الجوف ولا يخرج.. قهقهاتٌ لئيمةٌ وأصواتٌ كثيرةٌ تدور حولها، تنهال على عريها الكلمات الحادة كسكين. يقتسم الضباط والسياط جلدها الشاحب، وتتوالى على ضعفها الأجساد المعرورقة. تستطيع أن تشم رائحة الألم لكنها لا تشعر به..

في الفناء المعتم وأمام اعتلال البصر والبصيرة تتراءى لها أجساد تشبهها، أترُاها أجساد أخريات مثلها؟ أم أنها تبعثرت في المكان لتقتسم كل واحدة منها سطوة الموت فلا تستقبله دفعة واحدة؟. مع ذلك، يغدر الموت بها في كل مرة تطلبه، ويرتفع نظره في ذاكرةٍ تشبهه الذاكرة اللعنة.. نقمة الصور / الأسماء / الأماكن / الوجوه.. ومفتاح بوحها حبٌ كونيٌ لم تعد تدرك الآن معالمه..

لا تعلم كيف أو لماذا أو متى تخرج أنثى الكهف العارية طليقةً إلى حتفها، ويستقبله أهل الحيّ بالأسى والرثاء، ويدق بعض الشبّان على صدورهم ويتقدمون بشجاعةٍ لخطبتها، مؤكدين للكون بطولتهم وانكسارها.

الفعل الخامس:

استُشهد تحت التعذيب:

في الزنزانة، متخفياً بالرطوبة والعفن، وصديد الدم والقيح. تدور الروائح البغيضة على بوابة منخريه محاولاً ألا يتنفس. أبوابٌ تُفتح وأخرى تنغلق بعنف، ورنين السلاسل يؤذي تواتر نبض القلب. أقدامٌ تعلو وأخرى تهبط، والضربات تنهال بلا ضابطٍ للإيقاع على كل ما تيسر من لحمه وعظامه الهشة أو ما تبقى منها. يُقاد مجروراً إلى غرفةٍ أخرىوعيناه الآن تقشع غباش المكان بوضوح، فمنذ حين لم يعد معصوب العينين، وباتت جلسات الموت البطيء مكشوفةً لكل ما فيه من جسد..

أدوات الكي والنزع والقص والفرم والتجريح والصعق حاضرةٌ. استقالت الحنجرة والعقل الباطن استلم السلطة. الجسد استحال إلى مصب للعنات والعذاب "الصعق والتجريح بالشفرات أهونها.. لعلهم يكتفون بها اليوم، أو ربما يكون سجاني بائس المزاج فيرديني. يا اللّه ما أجمل الردى!"

منفضة السجائر راحة يديه الراعشتين وتفكك مفاصله عن بعضها موسيقى يطرب لطقطقتها الجلادون.. شيٌ الجلد واللحم وكي الزنود والفخذين. خرقةٌ على الوجه يدلف فوقها شلال الماء فيغوص النفس في الصدر ولا يعود، تختنق الروح وتنتحر الأعصاب بعد نوبةٍ من النشيج والضنى. عبثا يحاول والصرخات تموت

يُرمى على الأرض ويحدثه الجلاد منتشياً بتفوقه على الجسد المطحون:"هل تراني؟ أنظر إلى وجهي إيها المأفون، هيا راقبني وأنا أكبل معصميك لتمارس فيك الكهرباء نزوتها الزرقاء. "

هذيانٌ لا ينتهي.. يجيب والشفاه لا تطيع الحروف:"سعيدٌ لرؤيتك، لأن رؤيتك تعني أني قريباً.. سأرى وجه اللّه".

نزار الزين

نصر الثورة

يتساءل البعض أو ربما كل السوريين لماذا فقط في سوريا يجري ما يجري فيها من مجازر وانتهاكات للحقوق والحرمات والمقدسات والعالم كله يتفرج لماذا جمع هذا النظام الفاسد في دعمه كل انظمة العالم المسيحية والشيوعية والبوذية بل وحتى الإسلامية أتكلم هنا (الأنظمة) لماذا لسنا مثل ليبيا يا ترى هل هو النفط فنحن بلد فقير بمنتجاته النفطية او هو وضع الاقليات الخاص بسوريا كما يقولون ليس كل ذاك الجواب في راي هو ان سوريا في موقعها وشعبها وتاريخها قادرة على تغيير العالم وسياساته فاختاروا لها نظاما لا يمتلك رادع ديني ولا اخلاقي ولا انساني وحتى في قمع اي شيء يتحرك في هذا البلد وحتى الشجر والبشر..

الصبر كل الصبر.. سيسعى كل العالم لإجهاض هذه الثورة والطلوب من مكونا شعبنا من ثواره وتجاره وموظفيه.. الخ وخاصة المسلحين منهم الانضباط والتزام وان يعي كل منهم موقعه في هذه الثورة وان يتصرف بمسؤولية وان لا ينظر إلى المكاسب الفردية من جراء هذا الوضع المضطرب فالمكسب في انتصار الثورة اكبر..

نحن شعب اختاره اللّه وكل فرد فيه قادر على انجاز شيء..

نحن بثورتنا نصنع عالما اخر وتاريخا اخر لا داعي لذكر الشواهد التاريخية فهي كثيرة..

النتيجة الناجمة عن انتصار ثورتنا كبيرة وكبيرة جدا فالصبر كل الصبر..

إن النصر صبر ساعة.. والنصر لثورتنا..

أحمد خليل

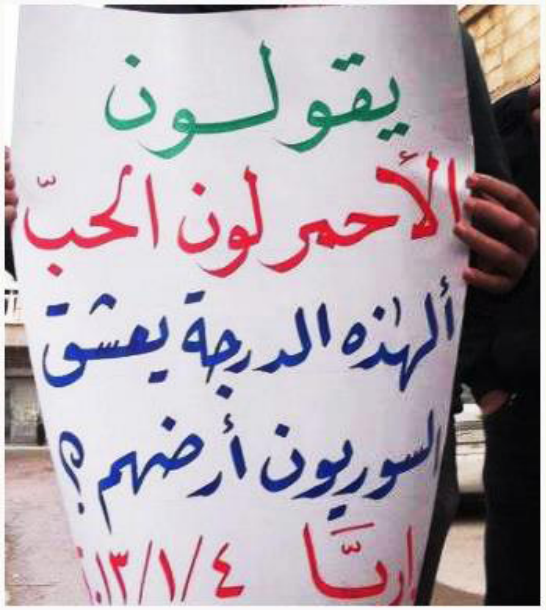

حنظلة العربي

حنظله العربي.. بطاقة تعريف بكم..

قالت لي أمي: حبيبي إيش بدك تصير بالمستقبل يعمري؟

حنظلـه: إيـش بـدك يمه طبيـب مهنـدس معلم بالمدرسة إلي بدك إياه ياحنونة

أمـي: اللّه يسـعدك يبني صير الي بـدك إياه بس تعلم كيف تحب وصير متل بيك رسام.. إي يبني

حنظله: أي يمه متل مابدك..

ابتسـموا قليـلاً لهذا الحـوار بيني وبيـن أمي.. أنا مـن أنا.. أنا لكـم حنظله، طفل قتلتم أمـه واتهمتموه والطفولة، أتيت لضمائركم من بلاد الحب والقهر، ولدت قبل أن تلدني أمي، ولقنتها كل معاني الأمومة، ووالدي الـذي مـات بحادث ريشـة نسـيني داخل لوحـة بيضاء طليتموهـا بزفت أخلاقكم، وتركتّ عرضة لنزلات البرد والعاطفـة ولقذائف الدبابة وصواريخ الطائرات وسـمّ لعابكم حين قبلتم جبهتي طمعاً بحقوقي المسلوبة.

أنا وجع الغريب في غربته وكأسه الوحيدة وغرفته الصغيرة، أنا سـهر العاشـق وإغفـاءة قلبـه، أنين الأنثـى تعبها الشـتوي وهاجسها الأخير، وقع الواقع المحنط وغبش محنته

حنظلة السـلاح حين يرتفع ثمن الرصاص قطرة دم واحدة، حنظلة الدفء حين تسـتغلون النار حنظلـة النور حين تنطفئون عتمة ليل لايفكر بورد السياج المنسي، حنظلة الماء والكلأ حين تتركون آلاف الناس عرضة للجوع، يشـدزن أوتار حناجرهم على غصة خانقة وعلى بطونهم يشـدون حجراً تصبـراً، والجلد رقّ وانتـم: حنظله مر، حنظله كر، حنظله فر، حنظله تكلم، حنظله كذب، حنظله صدق. وانتم: حنظله من أنت..؟؟ شيوعي، علماني، إسلامي، مؤيد إلا معارض، خبرنا ياشيخ..

وآنا طفل صغير يكتشـف أصابعه الزجاج، ويدخل مدرسته ويعشق فتاة تحملق فيه ويمد يده بحلمه لغد أكثر جاذبية.

شاب يدخن حينا ويشرب النارجيلة حينا يهوى المرار المركز بعبقرية ماء راكد بكاس متة بارد.

الشاعر العاشق المجنون الساهر الساهد المفكر بغده المتأمل بماضيـه، الرافض واقعه السـاقط على رؤوسـكم الطائر المهاجر المحلق بجناحين لسماء أعلى أنثوية القراءة والكتابة والحنان.

يـا إخوتي، انهار الحلم بيننا لأننا اكتشـفنا المهزلة.. لأنكم قتلتم أمي ونسيتم الطفولة مشردة.

آه ما هذا الثقب داخلي..؟؟ إنه أنتم يا أخوتي

كان يمكـن أن ألتقي بغيركم هنا.. وأغير في دفتر المواعيد مكاننا وأغير العنوان.. فأضم اسـمكم على ورق توضع مصادفة لفرحي.. واكتشـف تشبيها آخر.. أيسر على لغتي.. لكني رفضت النمـو احتجاجاً عليكـم وتضامنا مع آلاف الإطفـال الذين توقفوا عـن الطفولـة واختاروا لأنفسـهم مكانـاً آخر و أعادوا تشـكيل طفولتهم آلاف المرات وكان الزمان حارسنا عند التشكل.

أنا حنظله.. يا من وانتم سرقتم من الطفولة و المستقبل

أنـا حنظلـه الرجولـة.. وهذي بطاقـة تعريف بكـم يا قتلة الأمهات والطفولة..

حنظله العرب

بالكلمة تبنى وتهدم

بالكلمـة تبنـي الإنسـان أو تعيد بنـاء ما هدمتـه الكلمة فالإنسـان بنـاء اللّه وهـذا البناء معرض للهدم خلال مسـيرة حياتـه ودورك أيهـا الإنسـان الفاضـل أن تعيد بنـاء ما تهدم من صاحبـك وذلك حينما تلفت نظره إلـى بعض المزايا التي يحملها والتي تعتبر بمثابـة اللبنات المتهدمة منه فأنت حينما تذكـره بهـا كأنك بذلك تعيد بنـاء ما تهدم منـه فتحمل هذه اللبنات وتثبتها على جداره ويصبح أقوى وأجمل وهذا هو الدور الحقيقي للكلمـة فبكلمات قليلة منك تعيـد بناء صاحبك من جديـد إن كان مبنيا بالأصل وان كان قيـد البناء فهذه الكلمات تبنيه بالشكل الذي تريد وكلنا يعلم اثر كلمات السيدة خديجة رضـوان اللّه عليها على همة الرسـول عليه الصلاة والسـلام حينما جاءها خائفا يرتعد فذكرته بمزايا الذي غابت عنه قائلة انك لتصـدق الحديث وتحمل الكل وتقـري الضيف اذهب فان الهـا لا يضيعك هذه الكلمات أعادت الثقة إلى رسـولنا الكريم وبفضلهـا تابع مسـيرته حبذا لو كل النسـاء يقلـن لأزواجهن حينما يعـودون إلى عملهم محبطين حبذا لو تتذكر كل واحدة مـا يحمله زوجهـا من زوايا من جنباته ليعـود لعمله من جديد وبذلك تكون أعادت بناء ما تهدم منه خلال حياته اليومية.

المحامي طراد حاج احمد